الذى هو المسند على المسند اليه فى لا ريب فيه ولم يقل لا فيه ريب للاشارة الى تقدم
عليه ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى بناء على اختصاص عدم الريب بالقرآن
وانما قال فى سائر كتب الله تعالى لانه المعتبر فى مقابلة القرآن كما ان المعتبر
فى مقابلة خمور الجنة هى خمور الدنيا لا مطلق المشروبات وغيرها او للتنبيه
عطف على تخصيص اى تقديم المسند للتنبيه مما قبل الامر على انه اى
المسند خبر لا نعت اذ النعت لا يتقدم على المنعوت وانما قال من اول
الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت بالتامل فى المعنى وبالنظر الى انه لم يرد
فى الكلام خبر للمبتدا كقوله له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل
من الدهر حيث لم يقل همم له او التفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك
الايام او التشويق الى ذكر المسند اليه بان يكون فى المسند المتقدم
طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون له وقع فى النفس و
محل من القبول لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب
كقوله ثلثة هذا هو المسند المتقدم الموصوف بقوله تشرق من
اشرق بمعنى صار مضيئا الدنيا فاعل تشرق والعائد الى الموصوف
هو الضمير المجرور فى قوله ببهجتها اى بحسنها ونضارتها اى يصير
الدنيا منورة ببهجة هذه الثلثة وبهائها والمسند اليه المتاخر وهو قوله
شمس الضحى وابو اسحق والقمر تنبيه كثير مما ذكرنا فى هذا الباب يعنى باب
المسند والذى قبله يعنى باب المسند اليه غير مختص بهما كالذكر والحذف

اى قول الله تعالى فى حق رسول الله صلعم

اشرق يجئ لازما ومتعديا راجع الايضاح

وغيرهما من التعريف والتنكير والتقديم والتاخير والاطلاق والتقييد
وغير ذلك مما سبق وانما قال كثيرا لان بعضها مختص بالبابين
كضمير الفصل المختص بباب المسند اليه والمسند وكون المسند وصفا
فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند دائما وقيل هو اشارة الى
ان جميعها لا يجرى فى غير البابين كالتعريف فانه لا يجرى فى الحال
والتمييز وكالتقديم فانه لا يجرى فى المضاف اليه وفيه نظر لان
قولنا جميع ما ذكر فى البابين غير مختص بهما لا يقتضى ان يجرى
شئ من المذكورات فى كل واحد من الامور التى هى غير المسند اليه
والمسند فضلا عن ان يجرى كل منها فيه اذ يكفى لعدم الاختصاص
بالبابين ثبوته فى شئ مما يغايرهما فافهم والفطن اذا القن
اعتبار ذلك فيهما اى فى البابين لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما
من المفاعيل والملحقات بها والمضاف اليه احوال متعلقات
الفعل قد اشير فى التنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات السا
يجرى فى متعلقات الفعل لكن ذكر فى هذا الباب بتفصيل بعض
من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ومهد لذلك مقدمة فقال
الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى ان الغرض قد يذكر
معه اى ذكر كل من الفاعل والمفعول مع الفعل او ذكر الفعل
مع كل منهما افادة تلبسه به اى تلبس الفعل بكل منهما اما

Copyright © King Saud University